

## إنه الإلهام

إمثال محمد يوسف

وما أعظم هذه الكلمة! وما أسمى كل العناوين التي تدور في فلكها الحالم وما أسمى أن تهمل علينا بوارق من نور الإلهام. ونرى مستترسل الشبيء العفلي الجميل الذي يأتي إلينا على شكل «بوارق من الإلهام»! يضئ تلافيف خيالاتنا، ويبرق جمالها، يبرق شعاع مجدها أو مجدنا، وتترق الفكرة من الشبيء الذي كنا نهمله بالفعل، نهمل حقيقة ذلك المخزون الذي يمتلك الكثير من وهج شمسو ومن وجد الفكرة وبوارق الإلهام، بوارق السفر على متن الكلمة وسفينتها الأجل حيث تظهر بوضوح الشبيء الجمالي الذي يرتبط بشجون الفكرة الأدبية أو الشجون الكلامية.

هذا الوجد الذي يختصر كلاميات الروح بجمل وبمحبرة تستقي مما نشعر ربما وحيث نود الاستلهام وكذلك ينبغي الاستلهام الفعلي ذلك «الاستلهام الذي يجب أن يبرز وعلى جميع الأصعدة» وبمختلف المجالات الأدبية والعلمية. وما نزال نتحدث عن «الإبراق الفكري» الذي ينهمر علينا ويكون على «الجمال الشعري» تفقتن من روح الشعراء وكذلك يأتي الأمر على شكل روايات تكون جميلة القول والفعل معاً. وكذلك جميلة التعاطف الفكري والأدبي وهل يوجد أجمل من إبراق الفكرة، أي إبراق ذلك الشبيء العذب الذي يأتي إلينا فجأة ودون مقدمات تذكر.

وزراه يأتي على جنح ذاك الجمال العذب الذي لا نزال نحلم به، نقرأ عناوينه، فنسأل هل حقاً نستطيع أن نكف بعض شيفراته الخاصة، بعض الأسرار التي تدور حول فكرة الإلهام وكل ما يدور في فلكها ويأتي على ذكرها. ويهتم بالتالي بجوهر البحث عنها، وهنا نقصد جوهر الفكرة والإلهام منذ بزوغها الأولى وسر التقاطها، أي التقاط الشبيء الهائل علينا نوراً، وفكراً.

بعض الأسرار التي تدور حول فكرة الإلهام وكل ما يدور في فلكها ويأتي على ذكرها. ويهتم بالتالي بجوهر البحث عنها، وهنا نقصد جوهر الفكرة والإلهام منذ بزوغها الأولى وسر التقاطها، أي التقاط الشبيء الهائل علينا نوراً، وفكراً.



جرجي زيدان

### إسماعيل مروة

قد لا يعني الشخص العالم ما يوضع أمام اسمه من ألقاب علمية أو توثيقية، فهي ألقاب لا قيمة لها وتزول بنفخة واحدة، وماذا يفيد الإنسان أن تضع أمام اسمه أسماء شهادته وألقابه، وهي تطوير بنفخة واحدة؟

### جهل وصداقة!

فأحد الدكتور الذين يجلسون على مناصب علمية ذات مكانة، ويشرف على رسائل ماجستير ودكتوراه، ويستشار في العلم، يضع على صفحة الغلاف كتاب محقق مختصراً لشهادته العلمية ومواقفه، وفي شرحه وتحقيقه لقصيدة كعب بن زهير، التي شرحها ابن هشام، ومن الصفحات الأولى نجد في الحاشية قوله: الحماسي شاعر لم أعر على ترجمته! وتذكر العبارة عشرات المرات في الكتاب الطفيف، وحين نقرأ الشعر فهو من الشعر المشهور لشعراء مشاهير وفي دواوينهم، وبالقرارة المتأتمنة نعرف أن ابن هشام كعادة القدماء ينسب الكتاب إلى المشهور، والشعر إلى المصدر، والحماسي عنده صفة لأي شاعر اختار له أبو تمام في حماسته، وليست صفة خاصة بشاعر دون سواه! وهذا الأستاذ الأكاديمي عندما يتحدث عنه المتحدثون، فإنما يتحدثون بإجلال وتوقير، ولو وقعت عند عبارته هذه، سيايتك من يتصدى للدفاع عنه بأنه اجتهد فأخطأ، وهو نفسه يكتب المحاولات فيمن لا يتفق معهم فكراً!! فالذي انتقد بشيء من الحب خائش، والذي هدم كل شيء مجتهد!

### توزم وألقاب

وفي كتاب موجود في الأسواق لكتاب المستشرق بطبيعة سقيمة في مجلد واحد، محققه يستهلك نصف صفحة للتعريف بنفسه وشهادته وكرسيه في السوربون، وفي الصفحات الأولى من الكتاب يرد ذكر أبي جهل فيعرف به في حاشية: هو عم النبي وفيه نزل قوله تعالى: ثبت يدا أبي لهب وتب...! وهذا نفسه بجلالة قدره لا يلتفت إلى العقاد أو طه حسين لأنهما ليسا من مستواه العلمي! وقد يكون الأمر مقبولاً لأنه ناتج عن عدم معرفة وأشياء أخرى.. لكن زيارات الكتب تصدمك أمام رؤية مناهج المذققين، والذين يشهد لهم بالعلم، وهم ذلك حقيقة، ولكن الميول والانتماء يدفعهم إلى ظلم أناس ورفق آخرين، مع أن الذين ظلموا ليسوا دون من يفهم هذا الكاتب أو ذاك.

ففي كتاب محقق تحقيقاً علمياً مهماً ومميزاً، ولأكاديمي من أصحاب الباع الطويل يتحدث

# الانتماء والولاء للعلم أم للذات؟! ألا يوجد لدينا أعلام؟ أم قزماً القامات حتى غابت؟

## حين يتصدر الجبهة ويصبح اللقب أهم فتضيع المعايير



بطرس البستاني



شوقي ضيف

## أدباؤنا يقدمون مثلاً عالمياً ونحن نتعامل معهم باستخفاف!

عن الدراسات السابقة له، فيذكر بطرس البستاني وجورجي زيدان عرضاً، وهما السابغان، ويذكر أول دراسة لته حسين، هكذا عرضاً، مع أنه لم يستطع أن يتجاهل الإشارة بأسبقية الدراسة ومهنييتها، لكنها مرت هكذا، وهو أمر علمي، لكن بعد أسطر يذكر أستاذة فيقول ودراسة العلامة الدكتور شوقي ضيف: هو علامة، وهو دكتور، وهو رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، وهو صاحب المؤلفات الكثيرة، وهو المشرف على مئات الأكاديميين في العالم العربي رحمه الله، ولكنه لا يعود أن يكون طالباً لته حسين بحكم السن والريادة، واسمه ليس بكتابة الدكتور طه، وأثره إيجاباً أو سلباً لم يصل إلى عميد الأدب.

فكيف يتنبأ لباحث أصيل متمكن أن يفعل هذا، والدكتور شوقي نفسه لا يقبله؟ هو مشرفه في الرسالة الأكاديمية، لكن هل يمنعه هذا من وضع الألفاظ الحقيقية أو الألقاب اللازمة؟ هل بإمكاننا أن نسلب الإنسان حقه وجهده لجرد أننا لا نتفق معه في الأراء؟ رحل الرجال، ولهما الإجلال والتقدير، كتبهما باقية، لكن كتب العميد في الأكثر بقاء أحببنا أم لم نحب، لأنه أثار فكرياً وجدلاً، ولم يكن مجرد جامع ونقل ومسلم بكل ما وصل إليه، كما فعل د. ضيف وغيره من الأساتذة الكبار الذين أفروا العمل الجاد في الجمع والشرح والتبويب دون أن يجازفوا في تحريك المياه الرابدة في البيئة الثقافية والفكرية!

من أساسيات العلم واللباقة أن يتم توحيد لغة الخطاب، فإن استخدمنا الألقاب لوحد، علينا أن نستخدمها للجميع، وهي حق مكتسب لهم علمياً، وإلا نستخدم الأسماء مجردة للجميع أيضاً. فما الألقاب الرنانة التي يسبغها واحدهم على الآخر، فهي غالباً ما تلقى دون عناية ودراسة، ولا قيمة لها، فإن وصفت واحدهم بالعلامة، وهو لم يكن كذلك فلن يصبح علامة..

**التكرار بعد الرجيل وفي الحياة!**

وأذكر من باب الألم أن عدداً لا يستهان به من أساتذتنا، وهم جديرون غادروا الدنيا، ولم يحصلوا على حقه العلمي لأن حاداً لا يجيهم، وقد يوصف واحدهم بأوصاف، وتتعلق به، وهو واحد من الأساتذة الفضلاء! فهل رأيتم الانتماء والولاء والحب؟

### هلا شكنتنا

أن تقدم عملاً غنائياً جديداً وسط ظروف إنتاجية صعبة، بالتأكيد ليس بالأمر السهل، وخاصة أن الأعمال الغنائية تحتاج بيئة حاضنة وصحية لكي تظهر الصورة البصرية بشكل صحيح وطريقة جذابة ولافتة لنظر المتابع، ولاشك أن الأعمال الغنائية تحتاج لبذل جهد كبير في أثناء التحضير لها وتصويرها.

### الأعمال الغنائية بحاجة للتنوع

كما أن الأعمال الغنائية تحتاج دائماً للتنوع والتجديد من ناحية الطرح سواء على صعيد الكلمات أم الألحان، وهذا ما اعتمدته فرقة «سفر» حيث أطلقت منذ عدة أيام أغنية جديدة تحمل عنوان «كراج»، تم تصويرها ضمن عدة إمكان، وذلك تحت عين المخرج «يزن شربتجي» الذي تعاون سابقاً مع فرقة «سفر» من خلال أغنية «ياويل ولي» التي حققت نجاحاً كبيراً.

### أغنية مختلفة وقريبة

وبالحديث عن أغنية «كراج» نجد أن الأسلوب الغنائي الذي اعتمدته الفرقة كان جديداً نوعاً ما، حيث كانت كلماتها قريبة من قلب المستمع السوري وكأنها تتحدث بلسان واقع، وهذه الواقعية التي تحدثت بها الأغنية كان لها تأثير خاص على نجاح



يزن شربتجي



شادي الصفيدي

السبب نجاحها، واعتبر البعض أيضاً أن أغنية «كراج» لا تحمل أي شيء جديد بل العكس جاءت مخيبة للتوقعات حسب ذهن المستمع كانت «لا تقلي أسامي ما كله حرامي بعبي بجيايو وبجني...» وبشكل هذا من فضل ربي.

### مقارنة الجمهور

وبالتأكيد لا يوجد أي عمل غنائي ناجح بالمطلق، حيث تعرضت الأغنية لبعض من الانتقادات، وأغلب هذه الانتقادات جاءت نتيجة مقارنة المستمع لأغنية «كراج» مع أغنية «ياويل ولي» التي استطاعت أن تحقق ملايين المشاهدات، حيث وصف البعض بأن أغنية «ياويل ولي» مختلفة جداً والموسيقى الخاصة بها مميزة وهذا

### الأصداء الإيجابية تصلنا

تحدث الممثل «شادي الصفيدي» في البداية عن الأصداء التي حصدها الأغنية بعد عرضها، قائلاً: «الشكر لله، الأصداء التي

## نقص التمويل أصعب ما يواجهنا

# شادي الصفيدي لـ«الوطن»: هذا ما أردنا إيصاله في «كراج» يزن شربتجي: نجاح «ياويل ولي» حملنا مسؤولية أكبر

تصلنا إيجابية الجمهور سعيد بالأغنية، ومن الممكن أن يكون هناك مجموعة من الناس لم تحب الأغنية، وهذا الأمر طبيعي لأن الموسيقى هي أذواق، لكن الأهم أن نستطيع جمع أغلب الآراء ونحاول تقديم شيء جميل».

### تشبه حياة الوطن العربي

أما عن اختيارهم لكلام الأغنية الذي يعتبر قريباً من قلب حياة السوريين، وإذا كان هذا سبب نجاح الأغنية، أوضح الصفيدي بحديثه قائلاً: «بالتأكيد، كلامها قريب من حياة السوريين وخاصة في ظل المرحلة التي مررنا بها، ولاسيما من ناحية الوضع المعيشي الصعب، لذلك حاولنا أن نلمس أغلب الأشياء التي تمس الناس جميعاً، ونحاول معالجتها ونجد لها حلولاً، حتى نستطيع أن نعود في حياتنا إلى ما كانت عليه، وحقيقة هذه القصة ليست فقط في سورية بل موجودة في جزء كبير من الوطن العربي، أما بالنسبة للاتجاه نحو هذا النوع من الأغاني فنحن لم نتجه نحو هذا النوع فقط، بل لدينا مجموعة كبيرة من الأغاني منها المتعلقة بالتراث والحب والحزين، وبشكل عام لدينا جميع الألوان الغنائية المناسبة للموسيقى البديلة».

### نقص التمويل

وعن الصعوبات التي واجهتهم في أثناء تصوير الأغنية، أكد يزن أن الصعوبات موجودة، وأوضح قائلاً: «الصعوبات تختلف من مكان لآخر، ونحن نواجه صعوبات في التمويل وخاصة أن التصوير أصبح مكلفاً جداً، ونحن نعمل لأننا نحب الشيء الذي تقدمه، وحقيقة في هذه الأغنية كان الجهد مضاعفاً لأننا قمنا بالتصوير ضمن عدة لوكيشينات وكل لوكيشن يتحدي على فكرة وقصة».

### النجاح يحملنا مسؤولية أكبر

أما عن مقارنة المستمع بين أغنية «كراج» وأغنية «ياويل ولي»، أكد المخرج الشاب قائلاً: «حقيقة بعد النجاح الذي حققته أغنية «ياويل ولي»، لم يكن علينا النزول للأسفل ولو بخطوة، وهذا الأمر حملنا مسؤولية كبيرة جداً تجاه المستمع لتقديم شيء أفضل من ناحية الفكرة والعرض البصري».

### الموسيقى لغة السلام

وفي نهاية حديثه أوضح الممثل شادي الصفيدي أن الرسالة التي أراد إيصالها من خلال هذه الأغنية، فقال: «أريد أن أقول إننا نشعر بالناس جميعاً، وعن طريق الموسيقى نستطيع أن نصل إلى أكبر شريحة ممكنة سواء داخل سورية أو خارجها، وخاصة أن الموسيقى هي لغة السلام وليست لغة العنف».

## برجك اليوم 8/23

**لجول**

لربما تسبب الألم للأخريين إذا لم تحذر من كلمات قد تقولها والأسوأ إذا لم تكن تعنيها فليس الحل أن تجرح من يجرحك بل الحل أن تحاوره بهدوء لتبين له خطأه واختر يوماً إيجابياً لتحل مشاكلك الطارئة. عاطفياً: احذر التسرع فتسرع قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العداية.

**للشور**

تسار اليوم إلى اتصالات مجدية على الصعيد العملي والعاطفي وأخبار سعيدة أو تطرا عليك ظروف أو مفاجات تجعله مثيراً فربما تمتلك فيه شيئاً يسعدك فحفظك راعم. عاطفياً: الأخذ بالعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد نتخلص من صعوباتك.

**للشور**

تسار اليوم إلى اتصالات مجدية على الصعيد العملي والعاطفي وأخبار سعيدة أو تطرا عليك ظروف أو مفاجات تجعله مثيراً فربما تمتلك فيه شيئاً يسعدك فحفظك راعم. عاطفياً: الأخذ بالعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد نتخلص من صعوباتك.

**للشور**

تسار اليوم إلى اتصالات مجدية على الصعيد العملي والعاطفي وأخبار سعيدة أو تطرا عليك ظروف أو مفاجات تجعله مثيراً فربما تمتلك فيه شيئاً يسعدك فحفظك راعم. عاطفياً: الأخذ بالعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد نتخلص من صعوباتك.

**لجول**

لربما تسبب الألم للأخريين إذا لم تحذر من كلمات قد تقولها والأسوأ إذا لم تكن تعنيها فليس الحل أن تجرح من يجرحك بل الحل أن تحاوره بهدوء لتبين له خطأه واختر يوماً إيجابياً لتحل مشاكلك الطارئة. عاطفياً: احذر التسرع فتسرع قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العداية.

**للشور**

تسار اليوم إلى اتصالات مجدية على الصعيد العملي والعاطفي وأخبار سعيدة أو تطرا عليك ظروف أو مفاجات تجعله مثيراً فربما تمتلك فيه شيئاً يسعدك فحفظك راعم. عاطفياً: الأخذ بالعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد نتخلص من صعوباتك.

**للشور**

تسار اليوم إلى اتصالات مجدية على الصعيد العملي والعاطفي وأخبار سعيدة أو تطرا عليك ظروف أو مفاجات تجعله مثيراً فربما تمتلك فيه شيئاً يسعدك فحفظك راعم. عاطفياً: الأخذ بالعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد نتخلص من صعوباتك.

**للشور**

تسار اليوم إلى اتصالات مجدية على الصعيد العملي والعاطفي وأخبار سعيدة أو تطرا عليك ظروف أو مفاجات تجعله مثيراً فربما تمتلك فيه شيئاً يسعدك فحفظك راعم. عاطفياً: الأخذ بالعطاء ميزة إيجابية ونحن نحتاج لمن حولنا كما يحتاجوننا وقد نتخلص من صعوباتك.